سؤال تأخر كثيرا

هل تحتاج الشركات المصرية لتكنولوجيا المعلومات؟

■ تحقيق ـ سامح على:

هل تحتاج الشركات المصرية لتكنولوجيا المعلومات داخل هياكلها والاستفادة منها؟

وما هى الأهمية التى تمثلها نظم المعلومات بالنسبة للصناعة المصرية؟

وكيف تساهم هذه النظم الحديثة فى زيادة قدرة صناعاتنا الوطنية على مواجهة المنافسة والتحديات الدولية؟

الإحصائيات تؤكد أن تطبيق نظم المعلومات داخل الشركات يؤدى إلى زيادة نسبة الربحية فيها من 30٪ إلى 50٪، وتؤدى أيضا إلى رفع القدرات التنافسية لها أمام الهيئات التى لاتتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، كما أنه من المستحيل وصول الشركات بالعمليات الصناعية أو التجارية إلى درجات عالية من الكفاءة بدون تدفق المعلومات أمام صانع القرار ومستويات الإدارة.

«اتصالات اليوم» طرحت على رجال الأعمال المصريين عدة تساؤلات حول دور التكنولوجيا فى زيادة القدرات التنافسية والربحية لشركاتهم، وآمالهم حول مستقبل تطبيق تكنولوجيا المعلومات فى المؤسسات المصرية.

يرى سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال أن الشركات المصرية ينقصها قاعدة المعلومات اللازمة لمواكبة التنافس مع غيرها، لأن نظام التعليم المصرى فى المدارس والجامعات يعجز عن تخريج الكوادر العلمية المؤهلة للعمل فى تكنولوجيا المعلومات.

إصلاح التعليم

يضيف بأن نظام التعليم المصرى نجح فى تخريج «موظفين» ليس لديهم القدرة على الابتكار أو التطوير والدليل على ذلك النقص الشديد فى عدد المبرمجين المصريين مشيرا إلى أن هذا الأمر خطير وأن علاجه يكمن فى اتجاهين، الأول هو إصلاح نظام التعليم المصرى، والثانى هو أن يتحمل القطاع الخاص عبء تدريب الشباب وإرسالهم فى البعثات الخارجية والإنفاق عليهم لتخريج أفراد قادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

يوضح «الطويل» أن هذا هو الأساس الذى يجب أن تسير عليه الشركات وإلا فإنهاو بدون مواكبة التغيير التكنولوجى ستتخلف عن المنافسة والتطوير لأن تكنولوجيا المعلومات هى السبيل الوحيد الآن للتقدم حيث ان المعلومة هى أساس اتخاذ القرار مضيفا بأن الشركات التى لا تستخدم تكنولوجيا المعلومات فى عملها لن تنجح فى أي شىء والسبب فى ذلك أن نظام العمل الاقتصادى فى هذه الحالة ينقصه ركن مهم فى العمل وهو تكنولوجيا المعلومات، فالشركة أو المؤسسة التى لا تمتلك هذه المقومات فى عملها مثل السيارة التى تسير بعجلات فارغة الهواء، تمشى ولكن لا تستطيع الجرى.

يضرب «الطويل» المثل فى ذلك بأن الشركات لم تعد تستخدم أساليب المراسلة العادية عن طريق البريد ولكنها أصبحت تستخدم الأفضل والأسهل والأسرع وهو E.MAIL وأن العالم أصبح قرية صغيرة متصلة ببعضها إذا لم يتم مواكبة هذا التطور فى الاتصالات فإن المؤسسات سوف تتخلف عن اللحاق بقطار التطور والتنافسية.

أماالمهندس إسماعيل عثمان رئيس «المقاولون العرب» ورئيس الغرفة التجارية الألمانية العربية فيرى أن الجهل بتكنولوجيا المعلومات هو بالضبط بمثابة المهاجر إلى بلد لا يعرف لغة أهلها، ولغة السوق الآن هى تكنولوجيا المعلومات على الجميع يبدأ فى علاج مؤسسته الآن ومواكبة هذا التطور المعلوماتى رغم أن ذلك يعتبر متأخرا.

يقول ان العصر الذي نعيشه الآن هو فعلا عصر المعلومات والاتصالات والمعرفة والمسافات القريبة واللاحدود أمام تدفق المعرفة، فالمكان لا يهم من حيث المساحة أو الحجم ولكن يهم من حيث امتلاكه لآليات التعامل مع الآخر. وهذه الآليات من تكنولوجيا المعلومات التى تسمح بتطوير المصانع والمؤسسات وبالتالى تطوير المنتجات وزيادة فاعلية الاداء وتنمية القدرات التنظيمية.

عنصر الوقت

يضيف بأن الارتقاء بكفاءة العمل فى أي مؤسسة لا يمكن بدون نظم معلومات حديثة، وأن الثوانى القليلة تؤدى لحدوث فروق شاسعة فى عقد الصفقات مع الشركات الأخرى فى عالم التجارة.

ومما لا شك فيه «والكلام لإسماعيل عثمان» أن إدخال نظم تكنولوجيا المعلومات فى المؤسسات سوف تساهم بشكل فعال فى زيادة نسب الربحية وأن هذا يتوقف على القدرة على استخدام الوسائل الحديثة والخبرات العلمية.

يضيف أن تكنولوجيا المعلومات كقطاع فى حد ذاته تسبب فى ظهور «مليونيرات تكنولوجيا المعلومات» فى أمريكا أمثال بيل جيتس، وديل وغيرهما كثيرون.

ويتساءل عن نتائج استخدام تكنولوجيا المعلومات كعامل مساعد في تنظيم عمل المؤسسات والشركات؟

ويقول ان المثل الانجليزى الشهير «أكون أو لا أكون تلك هى المشكلة» قد أصبح الآن فى العالم كله. أو للإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات أو للفراغ والتخلف المعرفى.

ضرورة للارتقاء

اما الدكتور نادر رياض رئيس مجموعة بافاريا وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الألمانية فيقول ان تكنولوجيا المعلومات أصبحت تمثل ضرورة ملحة للشركات من أجل الارتقاء بأدائها وإمكانياتها ومن أجل الارتفاع بكفاءتها. ولكن يجب ألا يتم ذلك بعيدا عن امكانيات الشركات، إذ أن الحل وتكلفة الحل يرتبط بحجم المؤسسة ودرجة انتشارها ونوع المنتجات التى تتعامل فيها.

يضيف «رياض» بأننا كشركات سنستخدم التكنولوجيا شئنا أم أبينا، وأن مستخدمى تكنولوجيا المعلومات هم فقط المستثمرون فى المنافسة داخل السوق، لأن هذا السوق سوف يلفظ من يتباطأ عن تطور نفسه بشكل مستمر.. فلقد أصبحت كل الأمور الآن تدار الكترونيا باستخدام هذه التكنولوجيا، فالشركات سوف تضطر لاستخدام الرسائل الآلية E.MAIL وأنها سوف تستغنى قريباً عن الأرشيف الورقى لتتحول إلى إنشاء قواعد البيانات من أجل التأقلم مع التيار العام ونشاط الأعمال.

تدريب العمالة

ويضيف نادر رياض بأنه يعتقد أن تكنولوجيا المعلومات سوف تتسبب فى زيادة ربحية الشركات بنسبة كبيرة لأنها ستوفر الكثير من تكلفة الإنتاج وسوف تسهل نظم التخزين والترقيم والصرف والتعرف على أرصدة الحسابات لحظيا.

يضيف بأن من لديه القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل أكثر وأكفأ سيكون بلا شك هو الفائز فى سوق المنافسة العالمية، لذلك فإن المؤسسات عليها أن تبدأ من الآن فى تدريب العمالة على استخدام تكنولوجيا المعلومات.

ويقول الكيميائى لويس بشارة رئيس مجموعة B.T.M للصناعات النسجية وعضو مجلس إدارة الغرفة الألمانية العربية للتجارة أن استخدام تكنولوجيا المعلومات فى الأعمال التجارية سيجعل الوصول إلى الشركات المتعاملة ومعرفة السوق أبسط وأسهل وهو ما سوف يؤدى إلى سهولة الشراء ومعرفة العميل وبالتالى زيادة الربحية.

يضيف بأن تطور نظم المعلومات سيؤدى إلى خلق آلية التعامل بالتجارة الإلكترونية والشراء من على الإنترنت والتحرك عبر العالم كله من خلال شاشة الكمبيوتر وبالتالى فإن المنتج يمكنه معرفة الموردين الحقيقيين غير المعروفين إعلاميا ولكنهم متواجدون على شبكة الانترنت.

يؤكد «بشارة» اننا نحتاج إلى الكوادر المدربة للتعامل مع النظم الحديثة فى المعلومات من أجل تطوير الصناعة المصرية وفتح المجال أمام تسوية المنتجات المصرية ومعالجة الخلل فى الميزان التجارى من خلال التصدير.

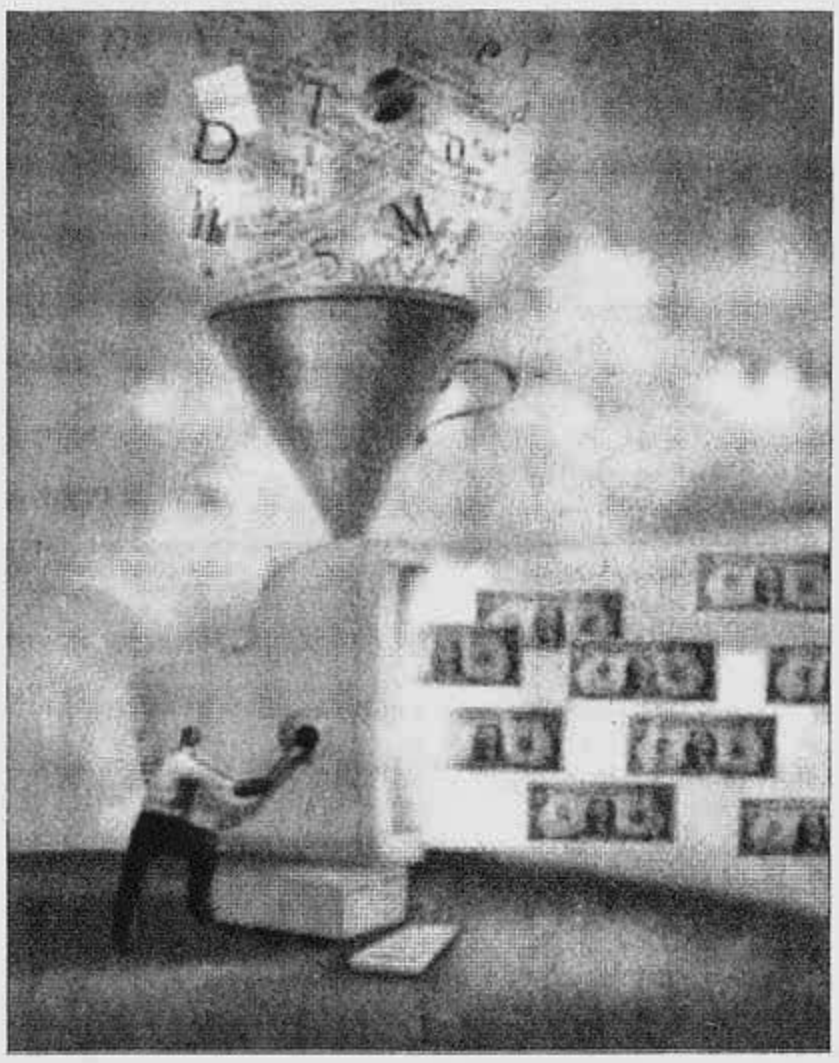

إسماعيل عثمان

نادر رياض

سعيد الطويل

إسماعيل عثمان : الجهل بها يؤدى إلى التخلف

نادر رياض : توفر تكلفة الإنتاج وتسهل نظم التخزين والترقيم والصرف

سعيد الطويل : المؤسسات التى لا تستخدم التكنولوجيا لن تنجح أبدا.

نظام التعليم

نظام التعليم المصرى نجح فى تخريج موظفين ليس لديهم القدرة على الابتكار أو التطوير والدليل على ذلك النقص الشديد فى عدد المبرمجين المصريين وهو أمر خطير يجب علاجه بإصلاح نظام التعليم وأن يتحمل القطاع الخاص عبء تدريب الشباب وإرسالهم فى البعثات الخارجية.

مقومات المنافسة

أغلب الشركات دخلت حيز المنافسة ومن يملك المقومات والآليات المرنة والقدرة على التعامل مع المتغيرات العالمية المتلاحقة هو الذي يفوز فى النهاية بارتفاع قدرات مؤسساته وزيادة الانتاج وتحقيق الأرباح المتطورة.

جريدة العالم اليوم ٢٠٠٠/٦/١٢

العالم اليوم